التحليل المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في مدينة بغداد للعام ٢٠٠٩/٢٠١٠*

السيد شاكر محمود عيال الاميري
وزارة التربية/مديرية الرصافة٢

أ.م. د. علي عبد الامير ساجت
جامعة بغداد / كلية الآداب/ قسم الجغرافية

المقدمة :

لم يعد النظر إلى النظم التربوية على أنها عملية استهلاكية لا تغطي عوائد ما يصرف عليها من أموال طائلة وجهد فعال ،وإنما تعد عملية استثمارية تؤدي إلى زيادة العملية الإنتاجية ،بالتالي تلعب دورا كبيرا في التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية واستدامتها، لان الاستثمار في الثروة البشرية هو الأفضل من بين الاستثمار في الثروات الأخرى.

إن ظاهرة التسرب الدراسي من التعليم وبمراحله كافة ،تعد من أهم المشكلات التي تواجه النظم التعليمية في اغلب بلدان العالم ،لاسيما التسرب من المرحلة الابتدائية ، كون هذه الظاهرة تمثل صورة من صور الهدر التربوي ، ولا يمكن النظر إليها على أنها مشكلة فردية تخص التلميذ المتسرب دراسياً فحسب بل هي مشكلة ذات جوانب متعددة على مستوى الفرد أو المجتمع ، ومن هنا تبرز خطورة هذه الظاهرة ونتائجها وآثارها التي تنطبق على التلميذ وعلى أسرته والمجتمع الذي يعيش فيه من خلال ضياع الطاقات البشرية والمادية في النظام التعليمي ،فالظاهرة من العوامل المؤثرة في تركيب السكان التعليمي .

وتأتي هذه الدراسة للتعرف على التوزيع الجغرافي للتلاميذ المتسربين في المدارس الابتدائية في مدينة بغداد وعلى مستوى البلديات ،والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع من خلال اكتشاف العلاقات المكانية للتسرب في التعليم الابتدائي.

* البحث مستل عن رسالة الماجستير الموسومة التحليل المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في مدينة بغداد للعام ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ ، مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الجغرافية ، للعام ٢٠١٢ .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة الدراسة في بيان صورة التباين المكاني لظاهرة تسرب طلبة التعليم الابتدائي في مدينة بغداد ، وتفسير هذا التباين ضمن سلسلة العلاقات المكانية بين هذه الظاهرة وعدد من المتغيرات المكانية .

فرضية البحث :

يتباين التسرب الدراسي للتعليم الابتدائي في مدينة بغداد للعام ٢٠١٠ من بلدية لأخرى، وللعلاقات المكانية لهذه الظاهرة مع عدد من المتغيرات صلة بالتباين المكاني وهذه المتغيرات هي (الرسوب حسب الصفوف الدراسية، الديموغرافية ،الاقتصادية ،الاجتماعية ،التعليمية والخدمية).

(١-١-٣) الحدود الزمانية والمكانية :

تتمثل حدود الدراسة المكانية بحدود مدينة بغداد، والتي تقع بين دائرتي عرض (″٣٥ ′١٠ °٣٣) و(″٢٤ ′٢٩ °٣٣) شمالا ، و خطي طول (″١٥ ′١١ °٤٤) و(″١٠ ′٣٤ °٤٤) درجة شرقا والبالغة مساحتها(٨٩٠,٢١) كم٢،وتضم حسب التقسيمات الإدارية (١٤) بلدية ، ينظر الخريطة رقم (١) ، أما الحدود الزمانية للدراسة فكانت للعام ٢٠٠٩ /٢٠١٠، لتوفر أحدث البيانات الخاصة في دراسة الظاهرة لهذا العام ،وسيتم دراسة الظاهرة على أساس تلك الوحدات البلدية.

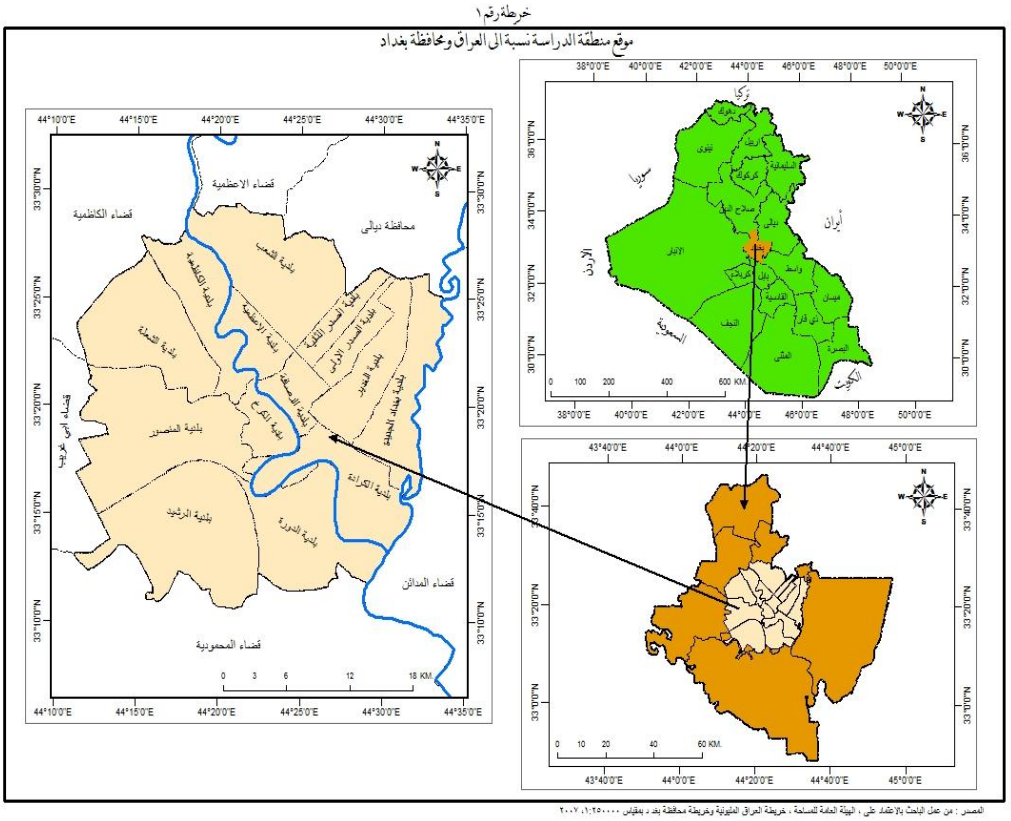

اهمية الدراسة:

للتسرب الدراسي من التعليم، خصوصا في التعليم الابتدائي آثار كثيرة قصيرة المدى وبعيدة المدى وعلى المستوى الفردي والاجتماعي و الاقتصادي للفرد والدولة .

وتكتسب الدراسة أهمية كون ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي تحظى بالاهتمام الوطني والدولي فهي إحدى الأهداف الإنمائية للألفية التي وضعتها الأمم المتحدة والمتمثلة بضرورة تحقيق تعميم التعليم الابتدائي، وضمان تمكين الأطفال الذكور والإناث منهم على حد سواء من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام٢٠١٥ ،وورد هذا في الهدف الثاني من تلك الأهداف والتي يجب العمل على تحقيقها في دول العالم ، ومنها العراق حتى عام ٢٠١٥ ، فالإتاحة الشاملة للتعليم الابتدائي وتوفيره من أهم الأهداف الإنمائية لعلاقة التعليم بالفقر، وتمكين المرأة ، وحماية البيئة ، والنمو السكاني.

والتعليم في أي بلد من البلدان يعد استثماراً وطنياً للطاقات البشرية والمادية لذلك البلد ،لذا فان الانقطاع عن مواصلة التعليم لأي سبب من الأسباب يعد عائقاً لعمليه الاستثمار هذه ، لذا فمعرفة مشكلة تسرب التلاميذ في التعليم الابتدائي أهمية كبيرة ، وذلك لان التعليم الابتدائي يعد القاعدة الأساس التي يعتمد عليها سلم التعليم في المراحل اللاحقة ، إذ إن بناء التلميذ واستمراره في الدراسة إلى نهاية المرحلة الابتدائية يعد أمراً ضرورياً ،لاكتسابه معلومات ومهارات هي الحد الأدنى لمواجهة الحياة العملية ،فظروف العمل في عصر العلوم والتكنولوجيا بأشد الحاجة إلى القوى العاملة المدربة والمتعلمة ، لذا فان ظاهرة التسرب تعرقل مشاريع التنمية الاقتصادية في المجتمع، بسبب تدفق أفواج من الناشئة والشباب لا تتوافر فيهم متطلبات سوق العمل من حيث العمر والمهارات ، إذ إن التنمية الاقتصادية والكفاءة الإنتاجية يتوقفان على نوعية الفرد العامل ، وفي النهاية تعد تلك الفئة عبئاً على التنمية ومعوقاً لها.

تم اختيار دراسة الظاهرة في مدينة بغداد، لاهمية الظاهرة فيها مقارنة بباقي المدن، إذ بلغ حجم المتسربين فيها (٢٣٨٤١) متسرباً، من مجموع (١٢٣٠٥٣) متسرباً من التعليم الابتدائي في العراق، وبأهمية نسبية بلغت (١٩,٤%) من حجم المتسربين في العراق، كذلك لقلة الدراسات التي تتناول هذه الظاهرة من وجهة نظر جغرافية في العراق وللحاجة إلى وضع سياسة سكانية وخطط تواجه تلك الظاهرة عبر الكشف عن أبعادها وعلاقاتها المكانية.

(١-١-٥) مفاهيم ومصطلحات :

من أهم المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة المباشرة بموضوع دراستنا هي ما يأتي:-

١- التسرب:

يختلف معنى التسرب تبعا لوقت حدوثه ومكانه ، إذ يختلف حسب المراحل الدراسية، فهو في المرحلة الابتدائية غيره في المرحلة المتوسطة والإعدادية، فضلا عن اختلاف معناه ضمن المرحلة نفسها، وهناك نوع من أنواع التسرب هو الشائع والمنتشر في النظم التعليمية المتبعة في دول العالم وهو تسرب التلاميذ من المدرسة قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة.[١] لقد وردت الكثير من التعاريف للتسرب، إذ عرفته منظمة اليونيسيف عام(١٩٩٢) بأنه" عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها من دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان برغبتهم أم نتيجة لعوامل أخرى ".[٢]

كما عرفته منظمة اليونسكو بأنه" ترك الدراسة قبل إكمال مرحلة دراسية معينة ،وقد يكون التسرب في متوسط المرحلة أو في أي صف غير منتهي منها .[٣] بينما يرى بوليمن بأنه" الظاهرة التي يترك الطالب فيها المدرسة أو المؤسسة التعليمية قبل نهاية المرحلة التعليمية التي التحق بها.[٤]

ويختلف مفهوم التسرب من دولة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، وذلك حسب انظمه التعليم، ففي العراق وفقا لقانون التعليم الإلزامي رقم (١١٨) لسنة ١٩٧٦،الذي شمل الفئة العمرية (٦-١١) سنة، فالتسرب يعني " ترك التلميذ للمدرسة قبل إنهاء الصف السادس الابتدائي ،فيما يشمل في دول أخرى ولاسيما الدول العربية" ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة المتوسطة.[٥] ويقاس ترك الدراسة خلال السنة أو في نهايتها بما يدعى معدل التسرب ،وهو أيضا احتمال ترك الدراسة الذي يشبه إلى حد احتمال الوفاة.[٦] والتسرب يقصد به ترك التلميذ المدرسة أو الانقطاع عن مواصلة الدراسة لأي سبب كان.[٧] ويمكن تعريف ظاهرة التسرب على أنها "ترك أو انقطاع التلاميذ عن الدراسة في أي صف من الصفوف الدراسية، قبل إتمامهم للمرحلة التعليمية، ولأي سبب من الأسباب.

٢- الطالب المتسرب :

هو كل طالب يترك المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها، هذا يعني إن الطالب الذي يترك مرحلة تعليمية معينة بعد نهايتها ولا ينتسب إلى المرحلة اللاحقة، لا يعد في أعداد المتسربين ،في ما يعرف (page) و (Thomas) المتسرب بوصفه الذي يترك المدرسة قبل إكمال دراسته.[٨]

٣- التلميذ :

هو المحور الأول من كل عمليات التربية والتعليم والذي من اجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات[٩] .

٤- التعليم :

نوع متخصص من التنشئة الاجتماعية، وقد استوى مع الزمن نظاما اجتماعيا، قامت عليه في إطار تقسيم العمل مؤسسات متخصصة تشرف عليها أساسا الدولة في الصور المختلفة لمظاهره،[١٠]ويعرفه آخرون على انه مهنة متخصصة تعتمد الوسائل والمهارات والخبرات والأدوات المناسبة لها لأدائها، ولهذا فان التعليم فن ومهارة وتخصص[١١].

٥- التعليم الابتدائي :

يدعى أحيانا التعليم الأساس،وهو يشير إلى البرامج التربوية المصممة عادة على أساس الوحدة أو المشروع، لإعطاء التلاميذ تعليما أساسيا سليما في الكتابة والقراءة والرياضيات إلى جانب فهم أساسي لمواد أخرى كالتاريخ ،والجغرافيا ، والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، والفن والموسيقى، وفي بعض الحالات يتم تدريس الدين،[١٢]ونص الدستور العراقي على أن تكون مدة الدراسة فيه (٦) سنوات، تشمل الفئة العمرية من(٦-١١) سنة، وان يكون التعليم فيه إلزاميا [١٣].

٦- المدرسة الابتدائية:

هي مؤسسة رسمية أو أهلية يتم فيها تربية وتعليم التلاميذ مبادئ القراءة والكتابة والحساب والمعلومات الصحية والحياتية والاجتماعية والفنية والرياضية، وتربيتهم بصورة صحيحة، وتتكون من (٦) صفوف تبدأ بالصف الأول وتنتهي بالصف السادس [١٤].

٧- الرسوب :

هو أعادة الطالب للصف الدراسي نفسه مرة أو أكثر ويشمل كل طالب رسب في احد صفوف مرحلة دراسية معينة ولم ينجح من صف إلى أعلى وأعاد سنة دراسية أو أكثر[١٥] .

(١-١-٦) مصادر جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة في بياناتها ومعلوماتها على الإحصاءات الرسمية للمديرية العامة للتخطيط التربوي، التابعة إلى وزارة التربية، والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، والبيانات الخاصة بالمديريات العامة للتربية (*)، والبالغة ستة مديريات، إذ قام الباحث بعدد من الزيارات لاستكمال عملية جمع البيانات، وهي مديرية تربية الرصافة الأولى والثانية والثالثة، ومديرية تربية الكرخ الأولى والثانية والثالثة(♦)،فضلاً عن المعلومات التي اعتمد عليها الباحث

في دراسته من المصادر المكتبية المتمثلة بالكتب والمراجع والرسائل و الأطاريح الجامعية ، التي تناولت التعليم الابتدائي، كذلك الدراسات المنشورة في الدوريات الجغرافية وغير الجغرافية في المكتبة المركزية (الوزيرية)، ومكتبات الكليات والدوريات العربية والأجنبية، التي تناولت موضوع الدراسة.

وتم إجراء مسح ميداني على المتسربين في مدينة بغداد ولجميع بلدياتها، إذ قام الباحث بتوزيع (٦٠٠) استمارة استبانة، والتي تم اختيارها اعتمادا على جدول (Krejcie and Morgan) [١٦] الذي يحدد الحجم الأفضل للعينة على ضوء حجم المجتمع، وبلغت العينة المطلوبة (٣٧٨) استمارة، والمعروف لدى الاقتصاديين ،فان ازدياد حجم العينة يقلل من خطا المعاينة وبشكل متناقص، لذلك تمت زيادة العدد إلى (٦٠٠) استمارة ،موزعة على (١٤) بلدية، وقد اعتمد الباحث على الدراسة الميدانية في الكشف عن علاقات الظاهرة مع المتغيرات ذات الصلة وذلك لعدم توفر بيانات عن تلك المتغيرات على مستوى الوحدات البلدية للعام ٢٠٠٩ /٢٠١٠.

تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي والأسلوب الكمي في الدراسة، ففي التباين المكاني تم اعتماد طرق وتقنيات متعددة لتصنيف البيانات وحسب نوع البيانات ،ومن هذه التقنيات تقنية التحويل اللوغارتمي، وهي عملية إحصائية تستخدم بشكل خاص في التوزيعات ذات الالتواء الموجب حيث تقع أغلبية القيم في النهاية الدنيا للمدى، وتتفق نتائجها بأنها أكثر توازنا في توزيع القيم على الفئات وهذه الصفة تساعد غالبا في تمثيلها على الخريطة.[١٧]

وتم استخدام خرائط التباين المكاني في تمثيل البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة في بلديات مدينة بغداد. و برنامج (spss) الإحصائي لاستخراج وتحليل العلاقات المكانية لظاهرة التسرب الدراسي والمتغيرات الرئيسية المدروسة في بلديات مدينة بغداد، وذلك لتفسير التباين المكاني للظاهرة، من خلال استخدام معامل الارتباط سبيرمان الذي تم اختياره ،لأنه يستخدم لإظهار العلاقات المكانية بين الظاهرة المدروسة والمتغيرات التي تحتوي على أسئلة تم تحويل اجوبتها الى الرتب .

التباين المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في العراق للعام ٢٠١٠:

بلغ حجم التلاميذ المتسربين للتعليم الابتدائي في العراق للعام ٢٠١٠ (١٢٣٠٥٣) متسربا، من مجموع (٤٨٦٤٠٩٦) تلميذا في التعليم الابتدائي للعام المذكور، ما يؤلف نسبة قدرها (٢,٥%)، ويتباين حجم الظاهرة من محافظة لأخرى، ويلاحظ من جدول (١) أن محافظة بغداد تأتي في مقدمة محافظات العراق بحجم (٣٤٣٣٧) متسربا، وبأهمية نسبية قدرها

(٢٧,٩) % من مجموع المتسربين في العراق، بينما كانت محافظة (المثنى) اقل المحافظات تسربا بحجم (١٩٠٧) متسربا، ونسبة (١,٦%)، من مجموع المتسربين في العراق، ولفهم التباين المكاني للظاهرة في العراق يلاحظ جدول (١).

جدول (١)

الاهمية المطلقة والنسبية للطلبة المتسربين حسب المحافظات في العراق لعام ٢٠١٠

المحافظة	حجم التلاميذ المتسربون للتعليم الابتدائي	الأهمية النسبية
نينوى	١٦٩٢٩	١٣,٨
صلاح الدين	٦٤٢٧	٥,٢
كركوك	٣٧١٥	٣
ديالى	٢٠٢١	١,٦
بغداد	٣٤٣٣٧	٢٧,٩
الأنبار	٨٣٢٧	٦,٨
بابل	٨٨٧١	٧,٢
كربلاء	٤٨٢٨	٣,٩
النجف	٦٨٦٧	٥,٦
الديوانية	٣٣٧٠	٢,٧
المثنى	١٩٠٧	١,٦
واسط	٥٤٢٧	٤,٤
ذي قار	٧٩٩٩	٦,٥
ميسان	٢٨٢٩	٢,٣
البصرة	٩١٩٩	٧,٥
المجموع	١٢٣٠٥٣	%١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التربية، مديرية التخطيط التربوي، جدول(٢-٦)،ص ٢٨، جدول(٢-١٩)، ص ٤٢،التعليم الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١.

ويلاحظ ايضا التباين المكاني لمعدلات التسرب في العراق ومحافظة بغداد اعلى نسبة بقيمة (٢٧,٩%)، ثم نينوى (١٣,٨%) واقل المحافظات معدلا هي المثنى وديالى بنسبة (١.٦%) لكل منها. ينظر جدول (١) وخريطة (٢) .

خريطة رقم (٢)

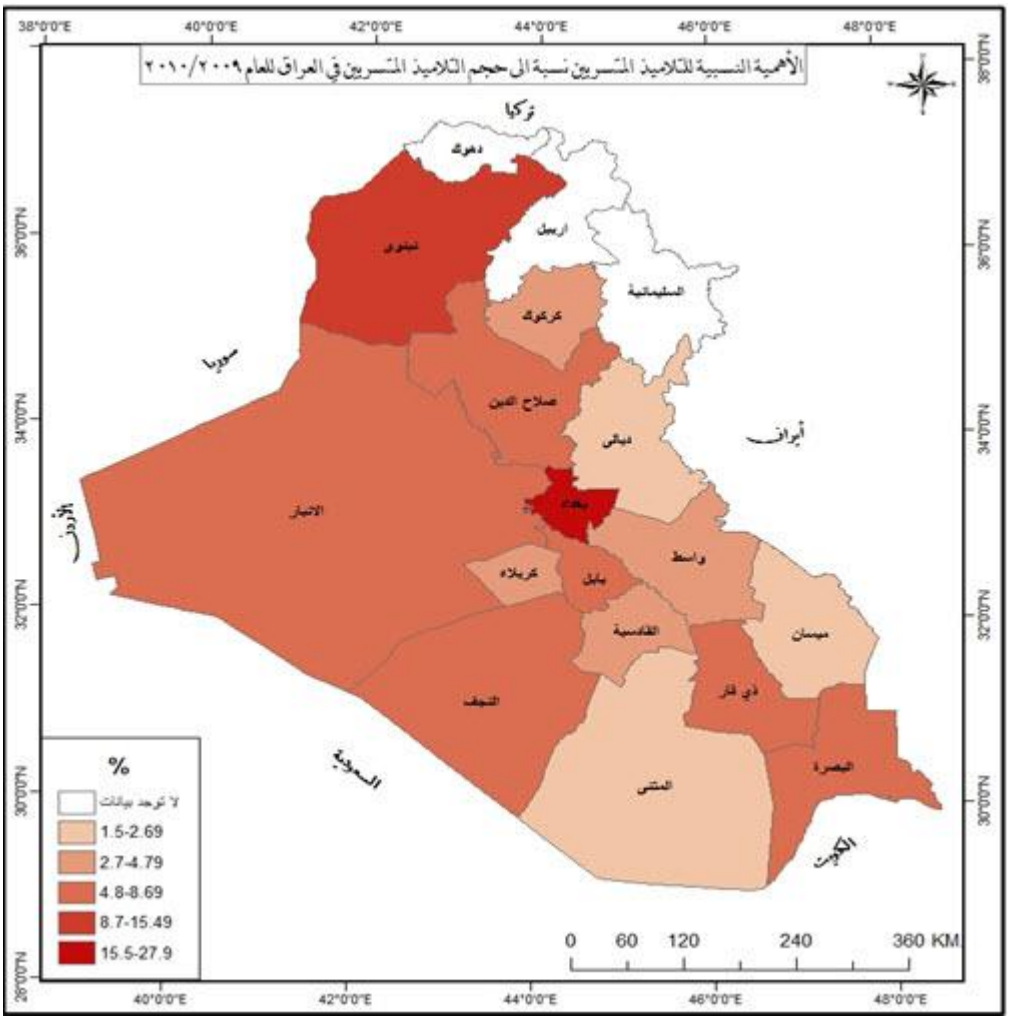

المصدر : بالاعتماد على جدول رقم (١) .

التباين المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في مدينة بغداد للعام ٢٠١٠ :

بلغ حجم التلاميذ المتسربين في مدينة بغداد (٢٣٨٤١) متسربا ، ويشكل هذا الحجم نسبة تبلغ (٢,٨) ٪ من مجموع تلاميذ التعليم الابتدائي والبالغين (٨٤٢٥٧٨) تلميذا ، إن هذا الحجم من المتسربين في المدينة يشكل نسبة (١٩,٤)٪ من مجموع المتسربين في العراق والبالغ حجمهم (١٢٣٠٥٣) متسربا .

وتتباين الأهمية النسبية للظاهرة حسب البلديات في مدينة بغداد حيث جاءت بلدية بغداد الجديدة بأعلى أهمية مطلقة للمتسربين بواقع (٤٠٦٧) متسربا ، وبأهمية نسبية بلغت (١٧،١) ٪ من مجموع المتسربين في مدينة بغداد ،ينظر شكل رقم(١)، وجاءت بلدية المنصور اقل المناطق تسربا وبأهمية مطلقة بلغت (٢٧٣) متسربا ، وبأهمية نسبية بلغت (١،١) ٪ من حجم المتسربين في مدينة بغداد.

شكل (١)

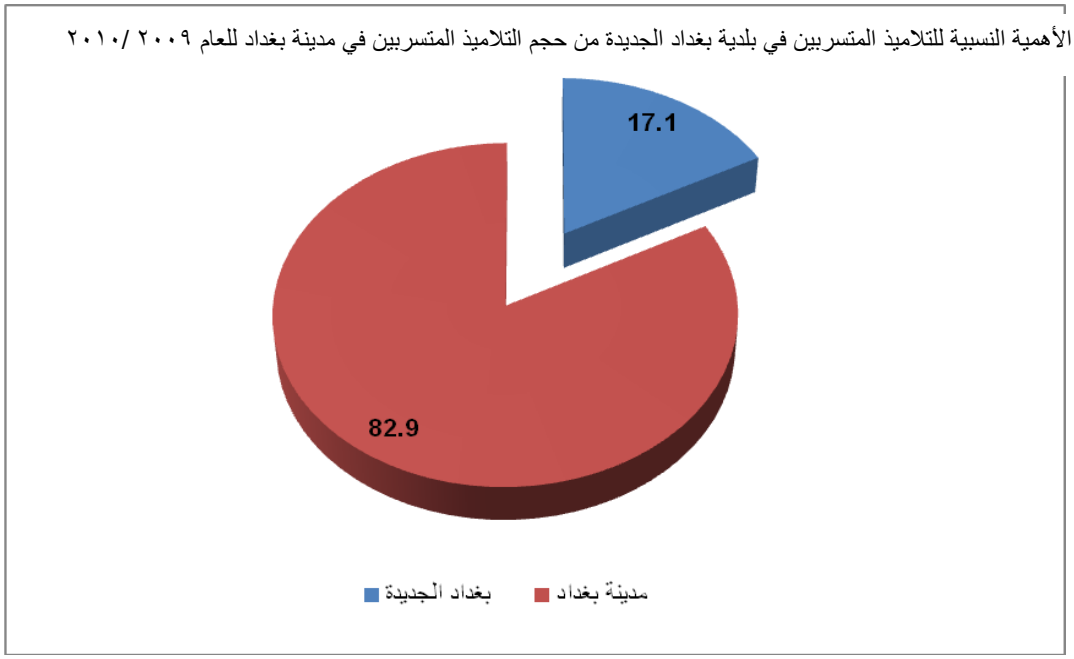

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (٢).

(٢-١) الأهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين في مدينة بغداد للعام ٢٠١٠ :

يلاحظ من الجدول رقم (٢) والخريطة رقم (٣) ، إن هناك خمس رتب لقيم الأهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين في المدينة ، صنفت على أساس طريقة الأطوال المتساوية. الرتبة الأولى في التصنيف والتي تراوحت قيم الأهمية المطلقة فيها بين (٣٣١٣-٤٠٧٢) متسربا ، وتظهر في بلديتان هما (بلدية بغداد الجديدة ،الصدر الأولى)، بأهمية مطلقة بلغت لكل منها على التوالي (٤٠٦٧، ٣٧٠٩)متسربا، تصدرت هاتان البلديتان مدينة بغداد في حجم المتسربين وبأعلى أهمية مطلقة .

أما الرتبة الثانية فقد تراوحت قيمها بين (٢٥٥٣-٣٣١٢) متسربا، اشتملت على بلديتان وهما (الشعلة ،الرشيد) بلغت قيمة الأهمية المطلقة لكل منهما (٢٨٤١، ٢٧٨٢) متسربا على التوالي.

الرتبة الثالثة بقيمة مطلقة بلغت (١٧٩٣-٢٥٥٢) متسربا ، وضمت بلديتان ، أولى هذه البلديات هي الشعب ، و بلغت أهميتها المطلقة (٢٥٢٢)متسربا ، والصدر الثانية بقيمة مطلقة بلغت (٢٥١٠) متسربا.

وجاءت الرتبة الرابعة للتوزيع بين القيم (١٠٣٣-١٧٩٢) متسربا، وضمت بلديتان وهما (الكرادة،الكاظمية) وبقيم أهمية مطلقة بلغت (١٢٠٨، ١١٥٥) متسربا لكل منها على التوالي.أما الرتبة الخامسة ضمت ست بلديات ، وهي بذلك تعد من أوسع الرتب انتشارا واقلها قيما، والبلديات هي(الغدير، الدورة ، مركز الرصافة، مركز الكرخ، الأعظمية، المنصور) وبأهمية مطلقة بلغت (٩٠٣،٦٤٩، ٦٣٦، ٣٠٣ ،٢٨٣، ٢٧٣)،متسربا على التوالي، ينظر الشكل (٤).ينظر شكل (٣).

شكل (٢)

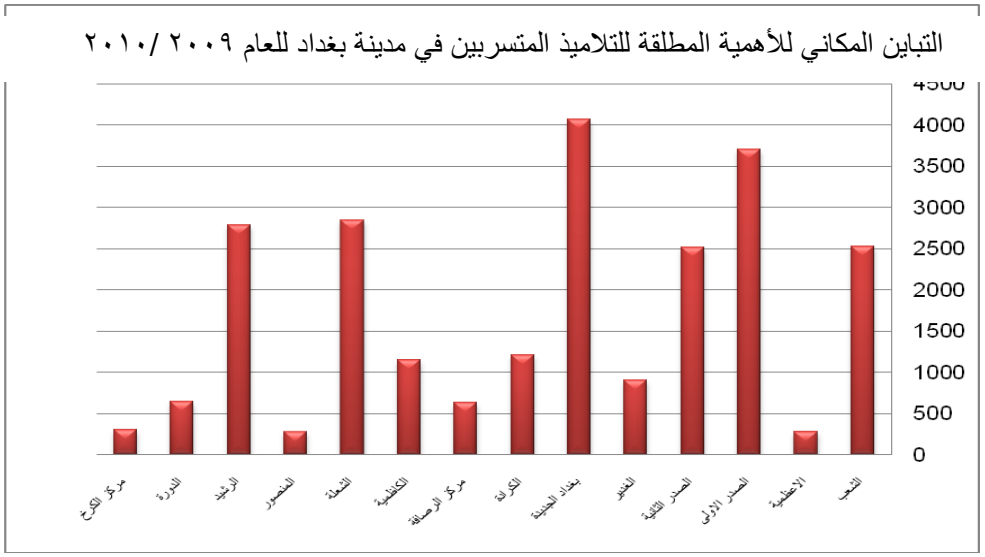

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (٢) .

جدول (٢)

التوزيع الجغرافي للأهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين في مدينة بغداد للعام ٢٠٠٩ /٢٠١٠

ت	البلدية	حجم التلاميذ في التعليم الابتدائي	حجم التلاميذ المتسربون
١	الشعب	٧٧٨٣١	٢٥٢٢
٢	الأعظمية	١٢٩١٦	٢٨٣
٣	الصدر الأولى	١٠١٤١٤	٣٧٠٩
٤	الصدر الثانية	٧٣٠٦٥	٢٥١٠
٥	الغدير	٤٢٤٦٠	٩٠٣
٦	بغداد الجديدة	١١٨٤١٧	٤٠٦٧
٧	الكرادة	٥١٩٦٧	١٢٠٨

٨	مركز الرصافة	٢٢٣٠٦	٦٣٦
٩	الكاظمية	٤٦٥٠١	١١٥٥
١٠	الشعلة	٧٥٢٧٢	٢٨٤١
١١	المنصور	٥٣٢٣٥	٢٧٣
١٢	الرشيد	١١٣٧٣٣	٢٧٨٢
١٣	الدورة	٣٨٤٠٣	٦٤٩
١٤	مركز الكرخ	١٥٠٥٨	٣٠٣
المجموع		٨٤٢٥٧٨	٢٣٨٤١

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التربية،المديريات العامة لتربية الرصافة (١-٢-٣)،و المديريات العامة لتربية الكرخ (١-٢-٣) ،بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٩ /٢٠١٠ .

خريطة (٣)

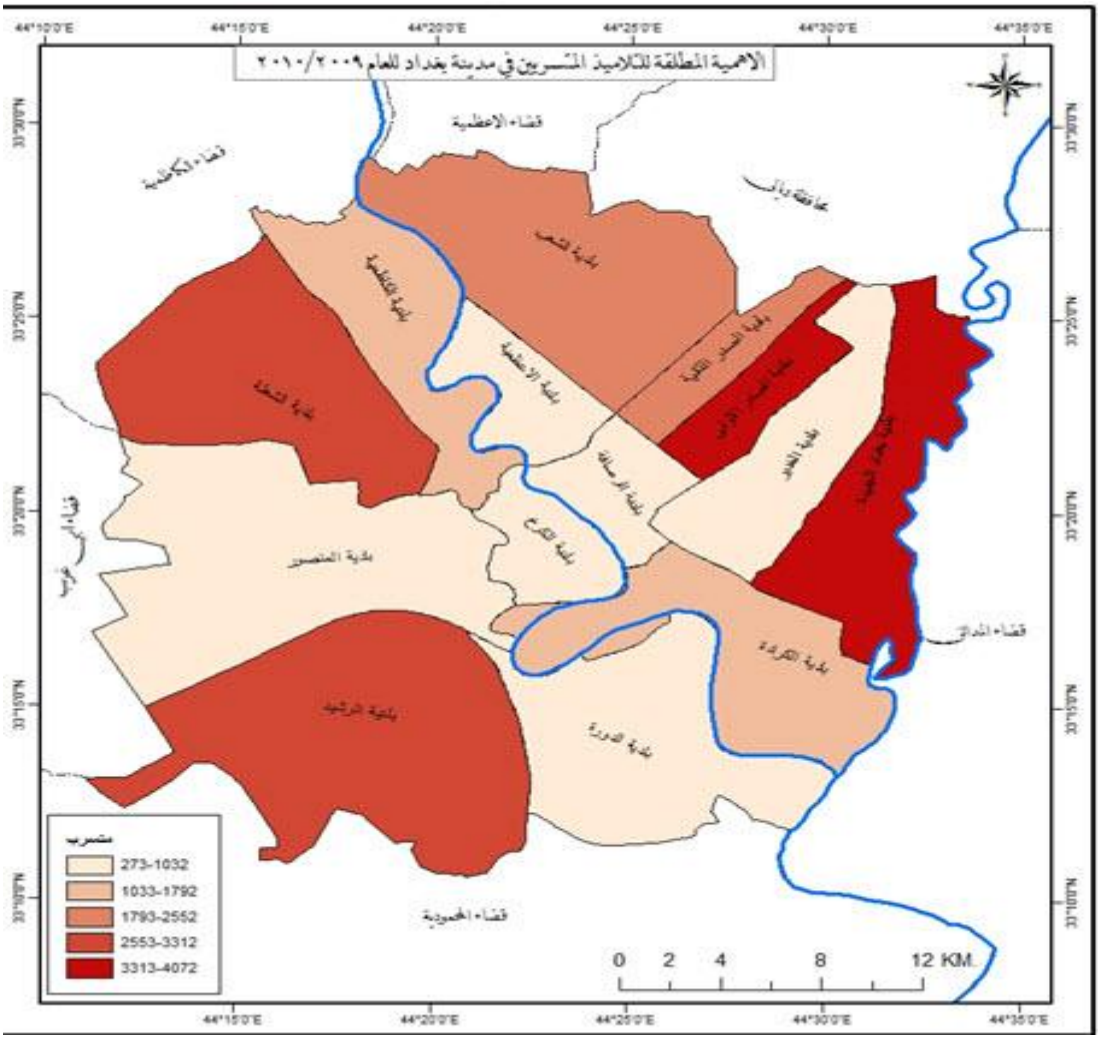

المصدر : بالاعتماد على جدول رقم (٢)

الأهمية النسبية للتلاميذ المتسربين في مدينة بغداد.، نسبة إلى حجم المتسربين في المدينة للعام ٢٠٠٩ /٢٠١٠:

يظهر من الجدول (٣) والخريطة (٤) التوزيع الجغرافي للأهمية النسبية للمتسربين في كل بلدية من مدينة بغداد ،إذ يلاحظ توزع البلديات على خمس رتب ، الرتبة الأولى وهي أعلى الرتب قيما في نسب التسرب بالمدينة تراوحت قيمها بين (١٣,٩٤ -١٧,١٤) % وضمت بلديتي (بغداد الجديدة ، الصدر الأولى) وهما أعلى البلديات في نسب التسرب في منطقة الدراسة وبأهمية نسبية بلغت (١٧,١ ،١٥,٦)% لكل منهما على التوالي ،وبلغت نسبتهما معا (٣٢,٧)% من حجم التلاميذ المتسربين في المدينة للعام ٢٠٠٩ /٢٠١٠. الرتبة الثانية التي تتراوح قيمها النسبية بين (١٠,٧٣ – ١٣,٩٣) % تظهر في بلديتين أيضا هما الشعلة ، بأهمية نسبية بلغت (١١,٩) %، والرشيد (١١,٧) % من مجموع المتسربين، وبلغت نسبة التلاميذ المتسربون في هاتان البلديتان (٢٣,٦)% ،من حجم التلاميذ المتسربين في المدينة ،وهذا يعني إن (٥٦,٣)% من حجم التلاميذ المتسربين يقع في أربع بلديات فقط.

أما الرتبة الثالثة فقد تراوحت قيمها النسبية بين (٧,٥٢ – ١٠,٧٢) % ، واشتملت على بلديتين هما (الشعب والصدر الثانية)، وبلغت قيمة الأهمية النسبية لكل منهما (١٠,٦ ،١٠,٥) % على التوالي.

الرتبة الرابعة تمثلت قيمها بين (٤,٣١ – ٧,٥١) % وضمت بلديتين هما الكرادة ، بأهمية نسبية تبلغ (٥) %،و الكاظمية بنسبة (٤,٨) % من حجم التلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي .

في حين الرتبة الخامسة اقل الرتب قيما وأوسعها انتشارا تراوحت قيمها النسبية بين (١,١ – ٤,٣) % ،فكانت في ست بلديات هي (الغدير ، مركز الرصافة ، الدورة ، مركز الكرخ ،الأعظمية، المنصور) وبأهمية نسبية تراوحت (٣,٨ ، ٢,٧ ،٢,٧ ، ١,٣ ، ١,٢ ، ١,١) % لكل منها على التوالي ، وتمثل هذه الرتبة اقل نسب التسرب في منطقة الدراسة ومجموع نسب التسرب في هذه البلديات الستة بلغ (١٢,٨)% من حجم المتسربين في التعليم الابتدائي .

جدول (٣)

التباين المكاني للأهمية النسبية للتلاميذ المتسربين نسبة إلى حجم المتسربين في مدينة بغداد للعام ٢٠١٠

ت	البلدية	حجم التلاميذ المتسربون للتعليم الابتدائي	الأهمية النسبية
١	الشعب	٢٥٢٢	١٠,٦
٢	الأعظمية	٢٨٣	١,٢
٣	الصدر الأولى	٣٧٠٩	١٥,٦
٤	الصدر الثانية	٢٥١٠	١٠,٥
٥	الغدير	٩٠٣	٣,٨
٦	بغداد الجديدة	٤٠٦٧	١٧,١
٧	الكرادة	١٢٠٨	٥
٨	مركز الرصافة	٦٣٦	٢,٧
٩	الكاظمية	١١٥٥	٤,٨
١٠	الشعلة	٢٨٤١	١١,٩
١١	المنصور	٢٧٣	١,١
١٢	الرشيد	٢٧٨٢	١١,٧
١٣	الدورة	٦٤٩	٢,٧
١٤	مركز الكرخ	٣٠٣	١,٣
المجموع		٢٣٨٤١	%١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التربية،المديريات العامة لتربية الرصافة (١-٢-٣)،والمديريات العامة لتربية الكرخ (١-٢-٣) ،بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٩ /٢٠١٠ .

خريطة (٤)

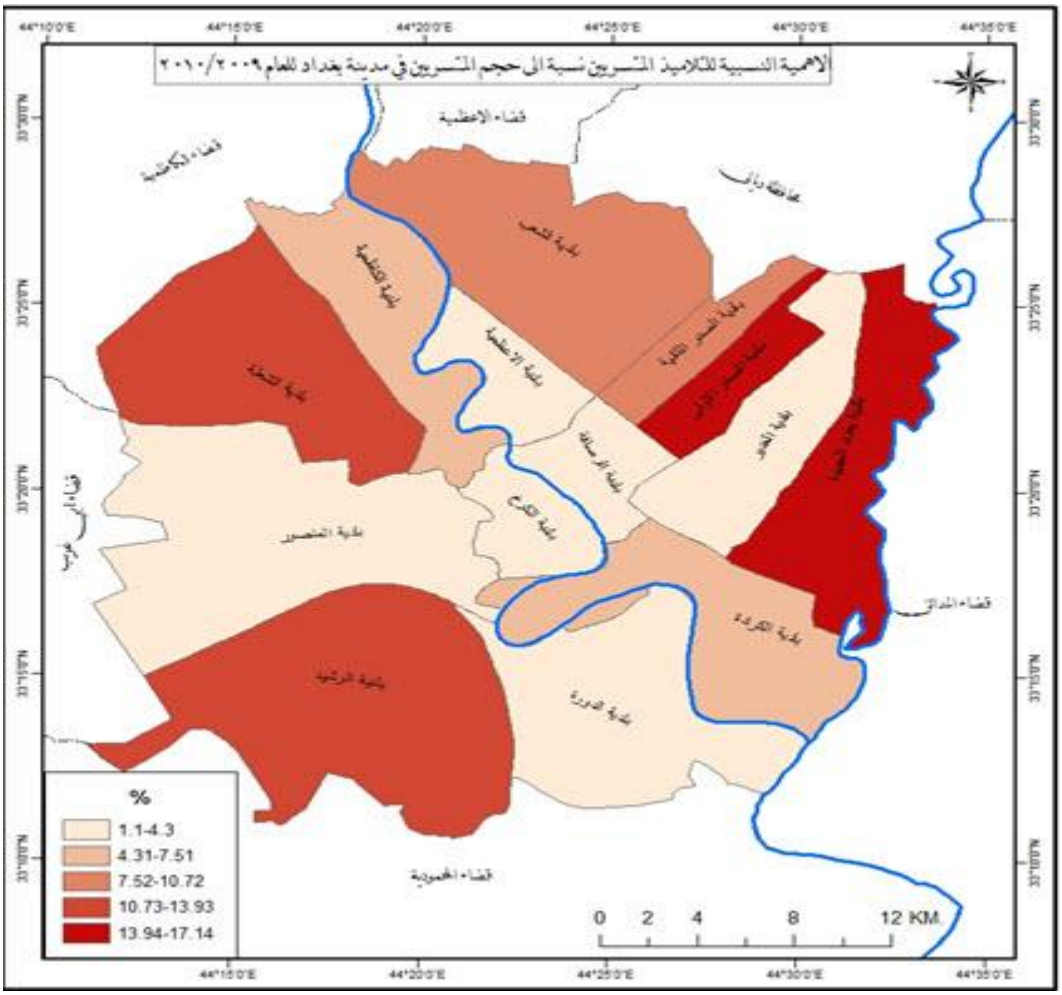

المصدر : بالاعتماد على جدول رقم (٣).

تحليل العلاقات المكانية لظاهرة التسرب الدراسي من التعليم الابتدائي في مدينة بغداد والمتغيرات ذات الصلة :

تتأثر ظاهرة التسرب الدراسي في مدينة بغداد بعدد من المتغيرات تؤدي إلى تباينها مكانيا في المدينة ،وتختلف طبيعة تأثير كل من المتغيرات المدروسة في الظاهرة من حيث قوة العلاقة والتأثير، ونوع تلك العلاقة من جانب آخر .

ومن خلال تبويب نتائج الدراسة الميدانية ،يمكن التعرف على العلاقات المكانية بين التسرب وعدد من المتغيرات ،وذلك لإتاحتها توفير عدد من البيانات ،وتم استخدام معامل الارتباط ألرتبي سبيرمان لبيان تلك العلاقة ،اعتمادا على جداول عينة البحث التي تم عرضها في الفصل الثالث ،والتي تبين الخصائص والمتغيرات للتلاميذ المتسربين في مدينة بغداد .

١- العلاقات المكانية لظاهرة التسرب الدراسي في مدينة بغداد والمتغيرات ذات الصلة :

يمكن الكشف عن طبيعة العلاقات المكانية بين المتغيرات المستقلة وعددها خمسة متغيرات وهي (الرسوب حسب الصفوف الدراسية ،المتغيرات الديموغرافية ،المتغيرات الاجتماعية ،المتغيرات الاقتصادية ،المتغيرات التعليمية والخدمية)والمتغير التابع التسرب الدراسي من التعليم الابتدائي في مدينة بغداد بشكل تفصيلي وعلى النحو الآتي :-

(٤-١-١) العلاقات المكانية للتلاميذ المتسربين مع متغير الرسوب حسب الصفوف الدراسية:

يلاحظ من مصفوفة رقم (١) لمعامل الارتباط سبيرمان بين التسرب والمتغير المستقل (الرسوب) حسب الصفوف الدراسية الستة في مدينة بغداد ،أن اتجاه العلاقة بين الرسوب على مستوى الصفوف الدراسية في المرحلة الابتدائية ،هو اتجاه طردي ،وتتباين قيم ارتباط هذه العلاقة من صف دراسي لآخر،فيلاحظ أن العلاقة الطردية القوية جدا كانت مع الرسوب في الصفوف (الخامس ،السادس ،الأول ،الثاني ،الرابع)الابتدائي ،وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الرسوب في هذه الصفوف والتسرب (٠,٥٥** ، ٠,٥١** ، ٠,٤٦** ، ٠,٢٨** ، ٠,١٦**) لكل منها على التوالي ،أي أنها تعني زيادة معدلات الرسوب في هذه الصفوف يؤدي إلى زيادة معدلات التسرب في التعليم الابتدائي، وتنخفض قوة العلاقة في اقل قيمة ارتباط لها مع الرسوب في الصف الثالث بقيمة (٠,٠٥) .

ويفسر تباين قيم معاملات الارتباط بين التسرب والرسوب حسب الصفوف الدراسية ،هو تباين توزيع الظاهرة حسب الصفوف الدراسية في المدينة ،كما اشرنا إليها في الفصل الثاني ،فقد بلغت الأهمية النسبية للمتسربين حسب الصفوف الستة في المدينة (٢١,٢، ١٣,١، ١٢,٤، ١٤,٧، ٢٢,٧، ١٥,٩)% على التوالي،إذ يلاحظ ارتفاع نسب التسرب في الصف (الخامس) وبأعلى نسبة في الترتيب ،وهو ما يطابق أقوى علاقة ارتباط مع الصف المذكور.

ويشير الإحصاء التربوي إلى أن نسبة الرسوب في العراق تبلغ (٨)% في الصفوف الابتدائية، ونسبة التسرب (٣,٦)% ،ونسبة الرسوب في الصف الخامس بلغت (١٣)%[١٨] ، وترتفع نسبة الرسوب في الصف الخامس الابتدائي بسبب اختلاف طبيعة المناهج التي يواجهها التلميذ بعد اجتيازه الصف الرابع الابتدائي على الرغم من ارتفاع نسبة مؤشر التلاميذ الذين يلتحقوا بالصف الأول الابتدائي ويصلون إلى الصف الخامس الابتدائي والبالغة (٩٢) % للعام ٢٠٠٧ بعد أن كانت (٧٥,٦) % عام ١٩٩٠[١٩] ،وتعد الأمم المتحدة مؤشر ارتفاع نسبة الرسوب في التعليم الابتدائي لاسيما في الصف الخامس الابتدائي من أهم المشاكل والتحديات

أمام تحقيق الهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية وهو تحقيق تعميم التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥[٢٠] .

مصفوفة رقم (١)

قيمة معاملات الارتباط سبيرمان للمتسربين والمتغير (الرسوب حسب الصفوف) في مدينة بغداد

المتغيرات	الرسوب حسب الصفوف					
المتغير التابع/الصفوف	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
المتغير المستقل/التسرب	٠,٤٦**	٠,٢٨**	٠,٠٥	٠,١٦**	٠,٥٥**	٠,٥١**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

* علاقة ارتباط قوية .

** علاقة ارتباط قوية جدا .

٢- العلاقات المكانية للتلاميذ المتسربين مع المتغيرات الديموغرافية في مدينة بغداد:

يلاحظ من مصفوفة رقم (٢) قيمة معاملات الارتباط سبيرمان للتلاميذ المتسربين في مدينة بغداد والمتغيرات المدروسة ،إذ تبين إن اتجاه العلاقة بين التسرب والمتغيرات الديموغرافية هو اتجاه طردي ،وتظهر أعلى قيمة للارتباط مع متغير(التركيب العمري للمتسربين) بقيمة ارتباط بلغت (٠,٧٣**) وهي علاقة طردية قوية جدا ،ومقارنة بالجدول رقم (٣-٣) فأعمار التلاميذ البالغة (١٢، ١٣ ،١٤، ١٥) سنة هي ذات التأثير الأكبر في التسرب،إذ بلغت نسبة تسربهم (٥٧,١)% من مجموع المتسربين في الدراسة الميدانية ،لذا فان العلاقة تشير إلى أن زيادة أعمار التلاميذ في التعليم الابتدائي لها علاقة بزيادة التسرب الدراسي من التعليم ، أما العلاقة الطردية القوية فقد كانت مع متغير(الهجرة) بقيمة (٠,١٤*)،وبلغت نسبة التلاميذ المتسربون الذين تعرضت أسرهم للهجرة (١٧,٥)% من حجم العينة، أي أن هجرة عوائل التلاميذ من مناطق سكناهم إلى مناطق أخرى تؤدي إلى زيادة تسربهم من التعليم الابتدائي ،تليها العلاقة الطردية المتوسطة مع متغير(حجم العائلة) بقيمة (٠,٠٧) وتعني كلما زاد حجم العوائل التي يعيش معها التلاميذ، ازدادت ظاهرة التسرب الدراسي فيها، في حين ظهرت العلاقة الضعيفة مع متغير(التركيب النوعي للمتسربين) بقيمة ارتباط بلغت (٠,٠٤) أي أن ظاهرة التسرب الدراسي لا تتأثر كثيرا بنوع التلاميذ بل أنها تؤثر في التلاميذ الذكور والإناث على حد سواء.

مصفوفة رقم (٢)

قيمة معاملات الارتباط سبيرمان للمتسربين والمتغيرات المدروسة في مدينة بغداد

المتغيرات المستقلة	المتغيرات الديموغرافية				المتغيرات الاجتماعية					المتغيرات الاقتصادية					المتغيرات التعليمية والخدمية				
	التركيب العمري	التركيب العائلة حجم	التركيب	الهجرة	الحالة الصحية	الترتيب الأبوين في العائلة	حياة الزواجية الحالة	الذي يعيش	ملكية المسكن	مساحة المسكن	عمالة الأطفال	الشهري للعائلة	عمل الوالدين	الدراسي للأب	الدراسي للأم	بعد المدرسة	صعوبة الوصول	الخدمات التعليمية
التسرب	٠,٧٣**	٠,٠٧	٠,٠٤	٠,١٤*	-٠,١٧**	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,١٧**	٠,٠٨	-٠,١٨**	٠,٢١**	-٠,١٥**	٠,٠٢	٠,٠٩	-٠,١١*	٠,٢٢**	٠,٢٠**	-٠,٢٤**

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية .

* علاقة ارتباط قوية

* علاقة ارتباط قوية جدا .

٣- العلاقات المكانية للتلاميذ المتسربين مع المتغيرات الاجتماعية في مدينة بغداد :

يلاحظ من مصفوفة رقم (٢) أن هناك تأثيرا للمتغيرات الاجتماعية على التسرب في المدينة ،وظهر هذا التأثير في اتجاهين للعلاقة في منطقة الدراسة وهما :

أ- اتجاه العلاقة الطردية القوية جدا مع متغير (ولي الأمر الذي يعيش معه المتسرب)بقيمة ارتباط بلغت (٠,١٧**) وتعني يزداد التسرب الدراسي في مدينة بغداد كلما عاش التلميذ مع احد الأبوين بسبب الطلاق أو الانفصال،في حين ظهرت العلاقة الطردية الضعيفة مع متغيري (ترتيب المتسرب في العائلة ،حياة الأبوين) بقيمة ارتباط بلغت (٠,٠٣، ٠,٠٢) لكل منهما على التوالي.

ب- اتجاه العلاقة العكسية القوية جدا التي ظهرت مع متغير(الحالة الصحية للمتسربين) بقيمة ارتباط بلغت (-٠,١٧**) ،وبلغت نسبة التلاميذ المتسربين في عينة البحث والذين يعانون من المرض(١٣,٥)%، وهذا يشير إلى ارتفاع معدلات التسرب الدراسي في مدينة بغداد بانخفاض الحالة الصحية لتلاميذ التعليم الابتدائي ،تليها العلاقة العكسية مع متغير(الحالة الزواجية للأبوين) بقيمة ارتباط بلغت (-٠,٠٤) .

٤- العلاقات المكانية للتلاميذ المتسربين مع المتغيرات الاقتصادية في مدينة بغداد :

للمتغيرات الاقتصادية علاقاتها المكانية مع ظاهرة التسرب الدراسي في مدينة بغداد ويظهر من مصفوفة رقم (٢) أن العلاقة الطردية القوية جدا كانت مع متغير(عمالة الأطفال) بقيمة ارتباط بلغت (٠,٢١**) وتعني زيادة معدلات التسرب الدراسي من التعليم الابتدائي مع زيادة عمل التلاميذ في المدينة ،إذ بلغت نسبة التلاميذ المتسربين الذين يعملون أو يعملون أحيانا (٤١,٨)%،

وتنص المادة (٣٢) من الإعلان العالمي لحقوق الطفل على أن " تتعهد الدول الأطراف في المعاهدة بالاعتراف بحق الطفل في توفير الحماية له ضد الاستغلال ، والقيام بأية أعمال ممكن أن تعرضه للخطر أو تمنعه من التعليم أو تضر الحالة الصحية للطفل سواء بدنياً أم ذهنياً أم عقلياً أم أخلاقيا أم اجتماعياً ".[٢١]

وعلى مستوى محافظات العراق بلغت نسبة تشغيل الأطفال إلى أدنى مستوياتها في محافظات دهوك والبصرة وكركوك حيث تقل نسبتها عن(٧)% ،في حين يعمل نحو(١١)% في محافظات الوسط والجنوب مقارنة بنسبة (٦)% في محافظات إقليم كردستان.[٢٢]

أما العلاقة العكسية القوية جدا فظهرت مع متغير(مساحة المسكن الذي يعيش فيه المتسرب ، الدخل الشهري للعائلة) بقيمة (-٠,١٨** ،-٠,١٥**) لكل منهما على التوالي ،وهذا يعني انه مع انخفاض مساحة المسكن الذي يعيش فيه الطالب والدخل تزداد ظاهرب التسرب الدراسي ، فقد بلغت نسبة التلاميذ المتسربين الذين يعيشون في مساكن تبلغ مساحتها اقل من (١٠٠م) (٤٣,٢)% مقارنة مع متغير حجم العائلة حيث أن اغلبهم يعيشون مع عوائل كبيرة الحجم ، ولهذا العامل دورا كبيرا في تسرب التلاميذ، .

كما أن (٩)% منهم فقط يعيشون في مساكن تزيد مساحتها عن (٢٠٠م)، وهذا يشير إلى أنه مع انخفاض مساحة المسكن الذي يعيش فيه التلاميذ ، تزداد ظاهرة التسرب الدراسي من التعليم الابتدائي، وظهر تأثير الدخل الشهري للعائلة سلبا في الظاهرة ،إذ أن اغلب عوائل التلاميذ المتسربون ذات دخول منخفضة مقارنة مع حجمها ،فكانت نسبة (١٨,٥)% منهم ذات دخل اقل من (٣٠٠) ألف دينار ،وان (٥٠,٧)% منهم اقل من (٣٠١-٥٠٠) ألف دينار،تليها العلاقة العكسية المتوسطة مع متغير (نوع ملكية المسكن الذي يعيش فيه المتسرب) بقيمة (-٠,٠٨) ، تليها العلاقة العكسية المتوسطة مع متغير عمل الوالدين .

٥- العلاقات المكانية للتلاميذ المتسربين مع المتغيرات التعليمية والخدمية في مدينة بغداد:

يلاحظ من مصفوفة رقم (٢) قيم معاملات الارتباط سبيرمان أن العلاقة بين التسرب والمتغيرات التعليمية والخدمية في مدينة بغداد كانت ذات اتجاهين هما:

أ-اتجاه العلاقة الطردية القوية جدا مع متغيري (المسافة التي يقطعها التلميذ في الوصول إلى المدرسة، صعوبة الوصول إلى المدرسة إذا كانت المسافة أكثر من ٤٠٠م) ،بقيمة ارتباط بلغت (٠,٢٢**) لكل منهما على التوالي، أي كلما زادت المسافة التي يقطعها التلميذ في الوصول إلى المدرسة عن ٤٠٠ م ، سوف يزداد التسرب الدراسي في مدينة بغداد .

ب-اتجاه العلاقة العكسية القوية جدا مع متغير (الخدمات التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ) بقيمة ارتباط بلغت(-٠,٢٤**)،فقد بلغت نسبة التلاميذ المتسربين الذين قيموا الخدمات التي تقدمها المدرسة بالمتدنية (٤٥,٩)% من حجم التلاميذ المتسربين،ينظر الجدول رقم(٣-٣٨) ،أي أن نقص الخدمات في المدارس الابتدائية سيؤدي إلى زيادة ظاهرة التسرب الدراسي فيها،تليها العلاقة العكسية القوية مع متغير (التحصيل الدراسي للام) بقيمة ارتباط بلغت (-٠,١١*) ، وتعني أن انخفاض المستوى التعليمي للام سوف يزيد من ظاهرة تسرب الأبناء في العائلة ،تليها العلاقة العكسية المتوسطة مع متغير(التحصيل الدراسي للأب) بقيمة ارتباط بلغت (-٠,٠٩) .

مما تقدم فأن ظاهرة التسرب الدراسي في مدينة بغداد تتأثر في درجة كبيرة بالعلاقة مع عدة متغيرات ،منها التركيب العمري للمتسربين الذي تصدر المتغيرات في شدة التأثير على الظاهرة وبقيمة ارتباط عالية جدا ،تليه العلاقة مع المتغيرات (الخدمات التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ، المسافة التي يقطعها التلميذ في الوصول إلى المدرسة،صعوبة الوصول إلى المدرسة إذا كانت المسافة أكثر من ٤٠٠م،عمالة الأطفال ،مساحة المسكن الذي يعيش فيه المتسرب ،الحالة الصحية للمتسربين ،ولي الأمر الذي يعيش معه المتسرب ،الدخل الشهري للعائلة ،الهجرة ،التحصيل الدراسي للام ،التحصيل الدراسي للأب).

الاستنتاجات :

توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات أهما ما يأتي :-

١- بلغ حجم التلاميذ المتسربين في العراق للعام ٢٠٠٩ /٢٠١٠ (١٢٣٠٥٣) متسربا ،من مجموع (٤٨٦٤٠٩٦) تلميذا في التعليم الابتدائي ما يؤلف نسبة قدرها (٢,٥)%.

٢- محافظة بغداد كانت من أعلى محافظات العراق في الأهمية المطلقة والنسبية ،إذ بلغ حجم المتسربين فيها (٣٤٣٣٧) متسربا ،وبأهمية نسبية بلغت (٢٧,٩)% من مجموع المتسربين في العراق.

٣- بلغ حجم التلاميذ المتسربين في مدينة بغداد (٢٣٨٤١) متسربا وبأهمية نسبية بلغت (٢,٨)% من مجموع تلاميذ التعليم الابتدائي فيها والبالغ (٨٤٢٥٧٨) تلميذا ،بينما كانت الأهمية النسبية لها (١٩,٤)% من مجموع المتسربين في العراق والبالغ (١٢٣٠٥٣) متسربا.

٤- جاءت بلدية بغداد الجديدة في مقدمة الترتيب للأهمية المطلقة والنسبية للمتسربين بحجم (٤٠٦٧) متسربا ،وبنسبة مقدارها (١٧,١)% من مجموع المتسربين في مدينة بغداد .

٥- لقد أظهرت العلاقات المكانية بين المتغيرات المدروسة والتسرب في مدينة بغداد ،أن أكثر المتغيرات تأثيرا في الظاهرة هو التركيب العمري للمتسربين اي ارتفاع معدل التسرب مع ارتفاع عمر الطالب بالدراسة ،تليها العلاقة مع كل من (الخدمات التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ ،المسافة التي يقطعها الطالب في الوصول إلى المدرسة ،صعوبة الوصول إلى المدرسة إذا كانت المسافة أكثر من ٤٠٠م ،عمالة الأطفال)، ثم (الحالة الصحية للمتسربين ،ولي الأمر الذي يعيش معه المتسرب)، تليها العلاقات مع المتغيرات (الدخل الشهري للعائلة ،الهجرة ،التحصيل الدراسي للام).

الهوامش:

[١]- بديع محمود قاسم ،جانيت خضر بني، التسرب في التعليم المتوسط ،وزارة التربية ،المديرية العامة للتخطيط التربوي ،قسم التوثيق والدراسات ،العدد ٩٢ ،١٩٧٦ ،ص٦.
[٢]- حاتم علو الطائي وآخرون، تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية (الأسباب والمعالجات) ، مجلة دراسات تربوية ،مركز البحوث والدراسات التربوية في وزارة التربية ،جمهورية العراق ، العدد الثاني ،السنة الأولى ، نيسان ،٢٠٠٨ ،ص٧٦.
3 - UNESCO, Office of statistics" A Statistical study of wastage at school" Paris-Geneva, 1972,p.16,
[٤]- فيصل محمد عبد الوهاب سعيد، فعالية "جودة" أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية لمنطقة الباحة التعليمية ،بحث مقدم للقاء السنوي (١٤) للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ،١٤٢٨هجري ،ص١٠.
[٥]- حاتم علو الطائي وآخرون، مصدر سابق،ص٧٦.
[٦]- الأمم المتحدة، المعجم الديموغرافي متعدد اللغات، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية ، الاتحاد الدولي للدراسات العلمية للسكان ، ط٢ ،بغداد ، بلا تاريخ ،ص ٧٦ .
[٧]- صباح محمود محمد، مشروع الفرق الإرشادية لمعالجة ظاهرة التسرب في المدارس الابتدائية في مدينة الصدر ،مجلة كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،العدد الرابع ،١٩٨٨، ص٣.
[٨]- خديجة حسن جاسم المشهداني، العوامل الاجتماعية المؤثرة في تسرب تلاميذ المرحلة المتوسطة(دراسة ميدانية في مدينة بغداد)،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد ، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠٠٠،ص١٠.
[٩]- وليد محمد كاطع الدراجي ،خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الصدر ،رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية، ٢٠١١ .
[١٠]- عباس فاضل السعدي ومحسن عبد علي، توزيع الخدمات التعليمية وتغيرها(الكمي والنوعي)في العراق للمدة(١٩٧٧-٢٠٠٦)،مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعه بغداد ،ص٢ ٠
[١١]- إبراهيم مهدي ألشبلي وآخرون، تقويم العملية التعليمية، مطبعة المعارف،بغداد،١٩٧٦،ص٢٧
[١٢]- وزارة التربية، الإحصاء التربوي في العراق بالتعاون مع منظمة اليونيسيف، التقرير التحليلي، الجزء الثاني،٢٠٠٣-٢٠٠٤،ص٣ .
[١٣]- وزارة التربية ، تطور التربية في العراق (٨٩/٩٠-٩٠/١٩٩١) تقرير مقدم إلى المؤتمر الدولي للتربية ، الدورة (٤٣) ، جنيف ،١٩٩٢،ص١٧.
[١٤]- جمعه علي داي باخي، جغرافية التعليم الابتدائي في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،الجامعة المستنصرية ، كلية التربية قسم الجغرافية ،٢٠٠٦،ص١٠ .
[١٥]- عبد الحسين احمد زويلف وآخرون،الإهدار الكمي في التعليم العام والمهني في العراق ، وزارة التربية ، مركز البحوث والدراسات التربوية ، مجلة دراسات تربوية ، العدد الرابع ، السنة الأولى ، تشرين الأول ، ٢٠٠٨ م ، ص ٧٦.
*- واجه الباحث مشكلة تمثلت في توحيد البيانات بين الحدود المساحية لمديريات التربية والتقسيمات الإدارية لبلديات مدينة بغداد ، وتمت معالجتها عبر توحيد البيانات على ضوء الحدود المساحية للبلديات المذكورة، عبر إعداد جداول الأحياء السكنية التي اشتملت عليها المديريات ومدارسها الابتدائية في تلك الأحياء ، مقارنة بالأحياء السكنية والمدارس الابتدائية في البلديات تم توحيدها
♦- اعتمد الباحث على الدراسة الميدانية في الكشف عن علاقة الظاهرة مع المتغيرات ذات الصلة، وذلك لعدم توفر بيانات على مستوى الوحدات البلدية للعام ٢٠٠٩ /٢٠١٠.
[٣٦]- محمود ألبياتي ،دلال القاضي ،البحث العلمي وأساليبه باستخدام البرنامج (SPSS) ،الطبعة الثانية ،٢٠١٠ ،ص١٨٤-١٨٥ .
[١٧]- عبد الرزاق محمد البطيحي ،محمود حسن المشهداني ،إبراهيم محمد حسون القصاب ، الإحصاء الجغرافي ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ،مطبعة جامعة بغداد،١٩٧٩،ص٢٧.
[٢٨]- وزارة التربية ، الإحصاء التربوي في العراق بالتعاون مع منظمة اليونيسيف ،التقرير التحليلي ،الجزء الثاني ،مصدر سابق ،ص١٧ .
[١٩]- وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، التقرير الوطني التحليلي للأهداف الإنمائية للألفية ، مصدر سابق ، ص ١٣.
[٤٠]- المصدر نفسه ، ص ١٥.
[٢١]- وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،المسح العنقودي متعدد المؤشرات، الملحق الأول: التقرير النهائي، مراقبة أوضاع الأطفال والنساء ،٢٠٠٦ ،ص٦
[٢٢]- المصدر نفسه ،ص٦٨.

Abstract:

This study deals with dropout of pupils in primary education in Baghdad in 2009 /2010 in terms of geography, and fall within the population studies, where the dropout one of the factors influencing the educational structure of the population.

The study shows that dropouts' pupils in primary schools in Baghdad distributed uneven geographical distribution, and Baghdad city considers the most dropouts of pupils at this level of learning. The percentage of dropout pupils was (19.4%) of the total dropouts in Iraq, and at the municipal level in the city. It is observed that there is a disparity in dropout rates from one municipality to another, where learning area topped in Baghdad Al-Jadida municipality for dropout pupils, and the proportional importance was (17.1%) of the total dropouts in Baghdad city, While dropout rates fell to the lowest level in the municipality of Al-Mansour, and the proportional importance was (1.1%) of the total dropouts in the city.

The dropout by type has also varied according to the geographical distribution in the city of Baghdad and by municipalities, the percentage of dropout male pupils was (55.6%), versus (44.4%) for females, Baghdad Al-Jadida municipality came as the highest percentage of dropout male pupils with (18.7%) percentage, while Mansour municipality was less proportions of dropout male pupils, the proportional importance was (1.1%) of the total male dropouts in the city of Baghdad, of the total male dropouts in the city of Baghdad, while the highest percentage of female dropout pupils was in Al-Sader AL- oula municipality with percentage (17.6%), While the municipality of Al-adhamiya was the least and the proportional importance was (1%) of the total dropouts in the city of Baghdad.

On grade level, it had to be identified the dropout of the importance of variability detected at the level of the classroom also. At the city level, the highest percentage of dropout was in the fifth grade valued (22.7%) of the total dropouts in the city of Baghdad.

the image of the geographical distribution of dropout varied by the classroom between municipalities in the city of Baghdad, while the dropout was in the fifth grade in the Al-Karkh municipality with (32.3%) percentage as the highest rate of dropout between municipalities, Al-Doraa municipality was the lowest dropout rate for the second grade with (8.6%) percentage of the total dropouts in the municipality itself.

To detect the affecting factors of the variation to this phenomenon and a spatial analysis of this discrepancy, it has been studied of spatial relations with a number of variables. And through the study, it shows that there is a spatial variation of the spatial relationships between the pupils' dropout in primary stage in Baghdad and related variables. At the city level, a two-way relationship emerged, proportional trend was (age structure of the drop-outs) variable, the strongest relationship in the dropout, the reverse trend was for (services provided by the school to pupils) variable, the strongest impact in the dropout. At the municipal level, the relationship was proportional with (age structure of the drop-outs) variable, which is the most influential phenomenon in most municipalities. Followed by (the parent who lives with him leaking) variable in Al-Rasheed municipality, while inverse relationship appeared as the most influential on school dropout with (monthly income of the family) variable in the Al-Ghadeer municipality.